

54 الكلام عن أكاديمية زاد وطلب العلم

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة. طلاب اكاديمية زاد - [00:00:04](#)
المباركة في هذا اللقاء الذي اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعله لقاء مباركا نافعا حجة لنا لا علينا انه ولي ذلك والقادر عليه
ايها الاحبة بادئ ذي بدء وقبل ان اهدى الى اه درسنا ولقائنا في تفسير غريب القرآن - [00:00:22](#)
اه اود ان ارحب اه الطلاب الجدد الذين يشاركوننا في هذا اللقاء في بداية هذا الفصل الدراسي في هذا الاسبوع هنيئا لهم ومبارك اه
لهم هذا الالتحاق اه هذي الاكاديمية المباركة - [00:00:47](#)
ولعل هذا من توفيق الله عز وجل لهم ومن ارادة الخير لهم لعل الله عز وجل اراد بهم خيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:15](#)
وهذا من توفيق الله عز وجل للعبد من توفيق الله عز وجل للعبد ان يدلّه ان يدلّه ان الى ابواب الخير التي تنفّعه في الدنيا والاخرة
ومن اعظم هذه الابواب التي توصل الى الله عز وجل العلم - [00:01:31](#)
كما قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء ان صحت النية قيل له يا امام واه كيف تصح النية يعني كيف يكون صحة النية
كيف نعرفها؟ قال ان يطلب العلم لرفع الجهل عن نفسه - [00:01:54](#)
ثم رفع الجهل عن الناس. تعليمه للناس هذه يعني دلالة واشارة على صحة النية في طلب العلم ان الانسان لا يتعلم ليتصدر يتبوأ
المنزلة العالية عند الناس ويفتخر بهذا العلم ويريد ان يباهي به لا هو يتعلم العلم اولا ينوي بهذا ان يرفع الجهل عن نفسه - [00:02:18](#)
ان يرفع الجهل عن نفسه وان يتعبد الله عز وجل بهذا العلم. وان يتقرب الى الله عز وجل بهذا العلم ثم بعد ذلك ان ينشر العلم في
الناس ليكسب اجورهم - [00:02:47](#)
ومن دل على هدى فله مثل اجور من اهتدى به. فهذه نعمة عظيمة. قل هذه اه سييلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن
توفيق الله عز وجل للعباد. ايها الاحبة وانا اقول هذا الكلام في بداية هذا الفصل الدراسي. ويعني في هذا اللقاء قد يشاهد -
[00:03:03](#)
كثير ممن التحقوا جديدا بهذه الاكاديمية المباركة اه اقول ايها الاحبة انا الان نغرف من ميراث النبوة نغرف من ميراث النبوة. الانبياء
كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يورثوا دينارا ولا درهما - [00:03:29](#)
وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر فنحن ايها الاحبة عندما نلتحق بهذه الاكاديمية وبغيرها من وسائل العلم لكن اقول هذا
لطلاب هذه الاكاديمية لانهم معنا الان ولا شك ايها الاحبة يعني هذا يعني من باب احقاق الحق - [00:03:54](#)
ان هذه الاكاديمية انها حقيقة من الاكاديميات المتميزة في بث العلم ونشره من اكاديميات المتميزة في بث العلم ونشره بمنهجها
وصحة آآ طريقتهآ وآآ المعتقد السليم والعلم النافع وآآ يعني همة - [00:04:15](#)
وحرص القائمين على هذه الاكاديمية يعني من الفضلاء الاخيار الذين نحسبهم والله حسيبهم على الله احدا لكن حقيقة نحسبهم انهم
من الفضلاء وخيار الناس الذين يساهمون في هذه الاكاديمية في نشر العلم. بذلوا من اوقاتهم ومن اموال - [00:04:45](#)
واخذوا من اوقات اهليهم ليتفرغوا نشر العلم وخدمة هذه الاكاديمية المباركة التي فيها عشرات الالاف من طلاب العلم من اقطار من
دول شتى وكلهم ينهلون من هذه العلوم المباركة التي تنشر في هذه الاكاديمية. سواء في الفقه او في العقيدة او - [00:05:11](#)

في التفسير او في الحديث او في التربية الاسلامية او في اللغة العربية وهذه ميزة في هذه الاكاديمية تنوع العلوم تنوع العلوم في هذه الاكاديمية. وايضا العلم الصافي العلم الصافي الذي يسلم من - [00:05:41](#)

الخلل والزلل والشطحات التي قد نعرض طريق طالب العلم عندما لا يتلقى العلم من مصادره الصافية والاصيلة. فهذا من توفيق الله عز وجل لطالب كما قال بعض السلف يقول اذا اراد الله طالب العلم خيرا وفقه لعالم سنة - [00:06:02](#)

وانتم في هذه الاكاديمية باذن الله وفقتم باذن الله لمن يدرسكم في هذه المناهج باذن الله انهم على الصحيح وعلى المنهج السليم الذي لا افراط فيه ولا تفريط وانما هو يمثل حقا وصدقا المنهج الوسطي - [00:06:27](#)

الذي يتلقاه الانسان من مصادره الصافية من الكتاب والسنة على فهم اه سلف الامة ولو نظرنا ايها الاحبة ولعلكم يعني آآ تعرفون هذا من خلال دراستكم او من خلال معرفتكم بطلاب الاكاديمية - [00:06:51](#)

انها من فضل الله عز وجل تربى طلاب العلم على المنهج الصحيح تربى طلاب العلم على المنهج الصحيح على الكتاب وعلى السنة وعلى احترام علماء الامة وتقديرهم وعلى الاخلاق الحسنة - [00:07:14](#)

والادب الذي اذا لم يتحلى به طالب العلم فلا يوفق كثير مع الاسف يعني مما اه نراه في الساحة من من بعض من ينتسب للعلم يفقد الى اداب العلم وكما قال بعض السلف رويت عن عبد الله بن مبارك وغيره نحن الى - [00:07:30](#)

اه قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم وما اجمل القول حافظ إبراهيم شاعر النيل رحمه الله في قصيدة حقيقة جميلة ورائعة يعني يذكر ارتباط ارتباط العلم بالاخلاق - [00:07:52](#)

ومع الاسف ما اصبنا بمقتل في هذه الازمان في اه نشر العلم الا من خلال انفصال العلم عن الادب والاخلاق يكون يا طالب العلم من يتلقى شيئا من العلم يكن يعني عنده بذاءة في لسانه عنده تسلط على العلماء - [00:08:13](#)

اه طعن في اعراضهم تصنيف للعلماء هذا كذا وهذا كذا والفرح بزل العلماء قال في الكلمة الفلانية قال في المكان الفلاني قال في المحاضرة الفلانية قال في الشريط الفلاني لا يلتبس لاخوانه عذرا - [00:08:34](#)

ولا لاهل العلم الذين بذلوا جهدهم والطامة والمصيبة العظمى الان التي ابتلينا بها ايضا هناك من بدأ يطعن ليس فحتى ليس في المعاصرين فقط يعني حتى في علماء الامة السابقين ممن لهم قدم صدق في نشر العلم وبذله. فاصبحنا الان نسمع من يطعن في الامام النووي - [00:08:54](#)

في الامام ابن حجر في السيوطي في غيرهم من هؤلاء العلماء الذين قد يقولون خطوا رحالهم في الجنة يحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله احدا لكن من دلالة الصدق باذن الله عندهم ان علمهم انتشر. وان كتبهم هي التي تدرس الان - [00:09:17](#)

انظروا الى مثال واحد الامام النووي رحمه الله الذين الان يعني نبنت نابتة تتكلم في الامام النبوي تطعن فيه الامام النووي الذي لا اظن انه يمر يوم دون ان يذكر اسمه في دروس العلم - [00:09:39](#)

اما في المساجد في شرح رياض الصالحين واظن هذا يعني لا يمر يوم دون ان يقرأ هذا الكتاب في مسجد من مساجد الدنيا الاربعين النووية كتاب الازكار وغيرها من الكتب المجموع للنووي المجموع للنووي شرح مسلم - [00:10:00](#)

كتب عظيمة ونجد الان من يتكلم من اجل خطأ وقع فيه يظيع في بحر حسناته وهذه اشكالية كبيرة ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يتلقى العلم من اهل العلم الكبار من اهل العلم الراسخين الذين يعرفون اقدار العلماء ويلتمسون لهم العذر يعني لو اخطأ عالم من العلماء في مسألة من - [00:10:19](#)

المسائل هل نسقط هذا العالم؟ هذه كارثة ومصيبة وهذا حقيقة من المناهج الفاسدة التي بدأت تظهر الان على الساحر. الطاعن في العلماء الكبار الائمة الذين انتشر علمهم الناس على كتبهم - [00:10:45](#)

فيأتي من آآ يتكلم في هؤلاء العلماء واظن والعلم عند الله ان من يفعل ذلك انه لا يبارك له في علمه وسيسقطه الله عز وجل في يوم من الايام لان - [00:11:02](#)

اه اعراض العلماء ولحوم العلماء مسمومة. من وقع فيهم لم يوفق ولم يبارك له في علمه. فينبغي للانسان لطالب العلم خصوصا ان

يكون عفو اللسان وعندما يذكر أهل العلم يذكروهم باحترام وتقدير واجلال حتى لو اخطأ عالم فيما - [00:11:17](#)
مسألة من المسائل فملتصم له العذر ولا نشنع عليه وانما نحفظ له قدره ومكانته خصوصا اذا كان من علماء السلف الذين تربت تربت
الامة على كتبهم على مدار قرون من الزمن - [00:11:37](#)

نأتي الان ونطعن في هذي والله كارثة ومصيبة ولهذا ارتباط العلم بالادب والاخلاق هذه يعني مسألة عظيمة ولهذا من الحقيقة المزاي
الكبيرة والعظيمة والجليلة لهذه الاكاديمية انها جعلت مادة مستقلة - [00:11:55](#)

مادة التربية الاسلامية يتربى طالب العلم يتربى على الاداب والاخلاق ويعرف حقوق العلماء يعرف اقدارهم يعرف تعامله مع طلاب
العلم مع اخوانه مع اصدقائه وغيرهم. يعني هذه يعني مسألة عظيمة جدا. اعود الى ما ذكرته يعني قبل قليل ايها الاحبة اه يعني اذكر
نفسى - [00:12:16](#)

اخواني بعض القصائد الجميلة مثل قصيدة حافظ إبراهيم حافظ إبراهيم رحمه الله شاعر النيم وحافظ إبراهيم يعني من من من
شعراء مصر الكبار الذين كانوا يعني في زمن قريب هو واحمد شوقي امير الشعراء لهم قصائد - [00:12:39](#)
قصائد من عيون الشعر العربي. حافظ إبراهيم له قصيدة يقول فيها يعني في في اه يعني هذه القصيدة اشتهرت فيها ابيات تتعلق
يعني بجانب معين مثل الام مدرسة اذا اعدتتها اعددت شعبا طيب الاعراق يعني هذي هذا البيت مشهور ودارج وسيار عند الناس -
[00:12:55](#)

لكن هذا البيت هو جزء من قصيدة فيها يعني ابيات لا تقل اهمية وعظمة عن هذا البيت. يقول حافظ إبراهيم رحمه الله في هذه
القصيدة يقول اني لتطربني الخلال طرب الغريب باوبة وتلاقي وتهزني ذكرى المروءة والندى بين الشرائع هزة المشتاق فاذا رزقت -
[00:13:16](#)

خليقة محمودة فقد اصطفاك مقسم الارزاق اذا رزقك الله عز وجل خليقة محمودة يعني اخلاق عالية كريمة. تحمد عليها فقد اصطفاك
مقسم الارزاق. فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكارم الاخلاق. الله عز وجل يقسم الارزاق هذا اعطاه مال هذا اعطاه علم. هذا
اعطاه اخلاق عالية. وان كان قليل العلم - [00:13:41](#)

هذه ارزاق يقسمها الرزاق عز في علاه. فما اجمل هذا البيت يقول فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك آآ وذاك مكارم والمال ان لم
تدخره محصنا بالعلم كان نهاية الاملاق والعلم هنا هذا الموضع الشاهد ايها الاحبة واتمنى من كل - [00:14:07](#)
طالب علم ان يحفظ هذه الابيات الجميلة التي تربيته على مكارم الاخلاق والشعر ديوان العرب وعمر رضي الله عنه كان يعني يأمر
الشباب بتعلم الشعر يزيد في المروءة يقول عمر رضي الله عنه وارضاه يقول والعلم ان لم تكتنفه شمائل تعلية كان مطية الاخفاق -
[00:14:27](#)

لا تحسبن العلم ينفع وحده. والله هذا البيت عظيم جدا. لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاقه لا تحسبن العلم ينفع وحده
يعني واحد عنده مسائل كثيرة وعلم كثير لكن بذى اللسان ماذا استفيد من علمه - [00:14:52](#)

سيء الاخلاق يطعن في العلماء يتكلم في هذا يتكلم في هذا ونجد الان بعض طلاب العلم يعني لو تستمع الى مقاطعهم وانا لا اوصي
بها لكن اقول يعني من من اراد ان يعرف هذا المنهج الفاسد تجد - [00:15:13](#)

دائما في دروسهم في لقاءاتهم ما رأيك في فلان ما رأيك في ما عندهم الا هذه المسائل ما قولك في فلان؟ ما هو منهج فلان سبحان
الله هل هذا العلم - [00:15:27](#)

هذا هذا الحديث في الناس يعني كما قال بعضهم يقول هذا من علم الجرح والتعديل ابدأ والله كما قال الشيخ صالح الفوزاني يقول
هذه غيبة ونميمة لا علاقة لها بالجرح والتعديل الجرح والتعديل ذهب مع العلماء القدامى علماء الحديث اما ما - [00:15:41](#)

افعله الان بعض هؤلاء النابتة فهو من الغيبة والنميمة والطعن في اعراض العلماء وهو كما قيل من علم الجرح والتجريح وليس من
علم الجرح والتأديب. لانه ليس فيه تعديل وانما هو تجريح وطعن في اعراض العلماء - [00:15:58](#)

ما اجمل هذه الابيات التي يذكرها حافظ إبراهيم رحمه الله يقول لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق من لي ثم ذكر

طبعا يعني هذا البيت المشهور من لي بتربية النساء فانها في الشرق - 00:16:16

يا علة الاخفاق اه ثم اه قال اه الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق الى اخر هذه الايات التي ذكر فيها اه اه المعلم

واهمية الام العناية بالتربية والنشء. حقيقة يعني هذه جميلة القصيدة يعني اه - 00:16:32

البيت المشهور الام مدرسة اذا اعددت اعددت شعبا طيب الاعراق يعني هي جزء من هذه الايات الجميلة في هذه القصيدة ابراهيم رحمه الله اذا ايها الاحبة يعني من باب النصيحة لنفسي ولاخواني خصوصا يعني معنا اه الكثير من من طلاب العلم الذين التحقوا

يعني - 00:16:55

في هذا الاسبوع في هذا الاسبوع الذي هو اول اسابيع الدراسة في هذا الفصل اه هؤلاء كما قلت ايها الاحبة لعل الله عز وجل

اصطفاهم واختارهم. لا اقول لهذه الاكاديمية وانما اختارهم للسير في طلب العلم. في طريق طلب - 00:17:20

طلبي العلم هذه نعمة عظيمة من الله عز وجل هذا اصطفاء من الله ورفعته للعبد. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما

يتذكر اولو الالباب. ويقول الله عز وجل في كتابه - 00:17:40

الكريم يرفع الله يرفع الله الذين امنوا منكم. والذين اوتوا العلم درجات العلم رفعة العلم عز في الدنيا والاخرة سعادة واقصر طريق

موصل الى الجنة من سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:17:55

سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتظع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. ماذا تريد يعني الله عز وجل يسخر لك الكون

كاملا الجميع يستغفر لك حتى الحيتان في البحر حتى النملة في جحرها - 00:18:15

تستغفر لطالب العلم يعني لا يتخيل الانسان هذا الفضل. انت نائم في فراشك انت جالس مع اصدقائك في اماكن النزهة مع عائلته

تأكل تشرب تذهب وهناك من يستغفر لك ويدعو لك من الملائكة من الحيتان من النمل من كل شيء الكون كله يستغفر لك ويسبح

ويسبح بحمد الله - 00:18:34

الله عز وجل ويثني على طالب العلم فضل عظيم ايها الاحبة. ولهذا يحرص الانسان اشد الحرص على ان يستقيم على هذا الطريق

وان يستمر في ولا بد ان يعلم ان هناك عوائق - 00:18:58

عوائق تحول بينه وبين طلب العلم اول هذه العوائق الشيطان الشيطان والله لا يريد بك خيرا سيقف في طريقك انت ما تفهم انت

يعني مشغول ما هو لازم يعني تحضر ممكن تقرأ كتاب - 00:19:15

يفتح لك من الابواب ما لم تكن تتخيل ولهذا ينبغي للانسان ان يراغم الشيطان ان يذل الشيطان ان يستعين بالله عز وجل على هذا

الشيطان حتى آآ يصرف عنه هذه الوسوس التي يريد - 00:19:32

الشيطان ان يصرفك عن طالبك لانه يعلم انك اذا سرت في طلب العلم فانت على خير عظيم. الشيطان لا يريد لك الخير ان الشيطان

لكم عدو فاتخذوه عدوا هو عدوك لا يريد لك الخير - 00:19:51

فاذا رآك تسير في طلب العلم يعني آآ هذا الشيطان يكون في غم وهم شديدين ويريد ان يصرفك باي طريقة عن طلب العلم فيريد ان

الانسان الموفق مهما يعني وجد من المعاناة ومهما وجد من من المشقة في علم ان هذا الطريق - 00:20:04

طويل ولهذا يقول المتنبي رحمه الله يقول اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها

الاجسام. يعني النفوس الكبيرة تتطلب دائما الاشياء العالية الكبيرة - 00:20:26

انك اذا كان الانسان همته آآ قاصرة وآآ دنية هذا هذا مسكين ولهذا يقول الشاعر الشابي يقول قد هيؤوك لامر لو فطنت له فاربا

بنفسك ان تظع مع الهمل يعني قد هيؤوك لامر لو فطنت له. فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل - 00:20:45

ومن يتغير صعود الجبال يعيش ابد الدهر بين الحفر هذا الذي للشاب اما الاول في فهم اللامية ابن الوردي فمن يتهيب الجبال يعيش ابد

الدهر بين الحفر. كل واحد يقول والله صعب - 00:21:11

حفظ القرآن صعب. حفظ السنة صعب. احفظ الاربعة نووية. ما له داعي يعني احفظ ما استطيع. دائما يعني تكون همته قاصرة

ضعيفة فيبقى هذا يبقى ضعيفا لن يرتقي الى معالي - 00:21:26

الامور لن يلتقي لن يرتقي الى معالي الامور. فينبغي ان يكون الانسان عنده هذه الهمة العالية. ولهذا الشافعي رحمه الله اعطانا قاعدة عظيمة ايها الاحبة في الحرص على طلب العلم والهمة فيه. وكيف يصل الانسان الى هذا الامر؟ يعني يقول الشافعي رحمه الله في بيتين جميلين يقول اه - [00:21:43](#)

اه اخي لن تنال العلم الا بستة يعني هذي قاعدة يضعها لك الشافعي رحمه الله امام الدنيا في عصره اخي لن تنال العلم الا بستة سانبك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واجتهاد - [00:22:06](#)

وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان. هذه الستة هي التي تعينك باذن الله على الاستمرار في طلب العلم. وعدم لاحظوا ايها الاحبة ماذا قال؟ قال ذكاء يعني تحتاج الى ان تعمل عقلك في طلب العلم. يعني هذا العقل نعمة من الله عز وجل فلا تصرفه في - [00:22:25](#) الكلام الفاضي. هناك من يحفظ الاغاني من يحفظ القصص وغيرها. لا اصرف عقلك فيما ينفعك في الدنيا والاخرة. فيما فيرفعك عند الله ذكاء وحرص يعني عنده حرص هو يريد ان ان يتعلم - [00:22:47](#)

والانسان اذا ما كان عنده الدافع الشخصي والنفسي فعلا لن يحصل العلم ومتى يحصل هذا الدافع؟ عندما يعرف قيمة العلم يعرف فضل العلم ولهذا ينبغي ايها الاحبة ان نكثر من القراءة في فضل العلم وفي فضل العلماء وفي شرف العلم حتى يكون عند الانسان - [00:23:06](#)

هذا الحرص الكبير. يعني انظروا الان الى حرص الناس مثلا على المناصب حرص الناس على المال. لماذا؟ لانه يعرف قيمة المال ويعرف قيمة المنصب ومكانته عند الناس. ولهذا يحرص عليه. فانت اذا عرفت قيمة هذا العلم - [00:23:26](#) اه لا بد ان تحرص عليه. ذكاء وحرص واجتهاد لا يمكن ان يوصل الانسان الى الى طلب العلم ولهذا يقول ابن الوردي رحمه الله في اللامية وهذه اللامية ايها الاحبة درسناها - [00:23:43](#)

سابقا يعني هذه قصيدة رائعة جدا يقول فيها ابن الوردي في وصيته لابنه يقول اي بني يسمع وصايا جمعت حكما خست بها خير الملل اطلب العلم ولا تكسل هذي هذي موضع الشاهد. اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل - [00:23:58](#) ثم قال واحتفل للفق في الدين آآ واحتفل بالفق في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول واهجر للنوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل. لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب - [00:24:22](#)

وصل يعني ما تقول يعني هذا العلم يعني للكبار وعلماء وانا من اكون ابدا ولو تقرأون ايها الاحبة في قصة ابن عباس رضي الله عنهما مع صاحبه الانصاري ابن عباس لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان شابا - [00:24:40](#)

في حدود يعني اثنعشر سنة ثلاثعشر سنة يعني في هذا السن ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا غلام الحديث المشهور والمعروف اه احفظ الله يحفظك الى اخر الحديث - [00:24:59](#)

لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذا السن الصغيرة. فقال لصاحبه الانصاري شاب معه يعني صاحب له. قال تعال الى كبار الصحابة ونتلقى منهم العلم قبل ان يذهبوا - [00:25:12](#)

فقال له صاحبه يا ابن عباس تظن ان الناس يحتاجون اليك وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبن انت يعني يعني ولد صغير اثنعشر سنة هل تظن ان الناس يحتاجون اليك وفيهم هؤلاء العظام ابو بكر وعمر وعثمان؟ هذي النظرة القاصرة - [00:25:28](#)

هذه النظرة القاصرة فتركه ابن عباس وطلب العلم واجتهد فيه حتى اصبح امام الدنيا في عصره حبر الامة وترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه. وهذه النظرة القاصرة ايها الاحبة. كل واحد الان يقول طيب انا في علماء كبار. طيب هؤلاء العلماء سيذهبون - [00:25:47](#)

هؤلاء العلماء في زمن من الازمان كانوا صغارا وكان هناك علماء كبار وكان هناك علماء كبار يعني مثلا الشيخ العثيمين رحمة الله عليه لما كان صغيرا كان في عصره السعدي - [00:26:10](#)

شيخ ابن باز من شيوخه الشيخ محمد بن ابراهيم علماء كبار فلو قال يعني خلاص يعني في علماء كبار ذهب هؤلاء العلماء الكبار واصبح هذا الشاب الصغير هو الكبير هذه سنة الحياة - [00:26:26](#)

سنة الحياة. يعني انت الان صغير ستصبح كبيرا وسيذهب الكبار. ويأتي الجيل الذي بعده. فالانسان هذه النظرة القاصرة التي اه
ينبغي الا تكون في ذهن طالب علم ولهذا يقول ابن الوردي رحمه الله يقول لا تقل قد ذهبت ارباب كل من سار على الدرب وصل كل
من سار - [00:26:43](#)

على الدرب وصل. فينبغي ايها الاحبة ان يحرص الانسان على مثل هذه الامور. ولهذا نعود الى قول الشافعي يقول ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة يعني يكون عندك شيء من الدخول الذي يكفيك - [00:27:03](#)
يعني لا ينشغل الانسان بالدنيا عن طلب العلم. سيأتي الدنيا تأتي راغمة ان شاء الله. والدنيا ان اتت والا لم تأتي فهي عرض زائل. لكن
الذي يبقى والذي ينفك ويرفعك عند ربك - [00:27:20](#)

هو العلم الذي في صدرك. العلم الذي في صدرك. وبلغة وصحبة استاذ يعني لابد ان يتلقى الانسان العلم عن مشايخ موثوقين معروفين
بالسنة والمنهج الصحيح وهذه من نعم الله عز وجل. وهذا الذي اقول لكم انه من فضل الله عليكم في هذه الاكاديمية - [00:27:37](#)
في غيرها يعني هناك ما شاء الله اكاديميات كثيرة جدا الحمد لله وهناك علماء لهم مواقع يتلقون الطلاب عنهم في هذه المواقع من
فضل الله ولم يتيسر العلم ايها الاحبة في زمن من الازمان كما تيسر في هذا الزمن - [00:27:57](#)
يعني انت ممكن الان تكون من طلاب الشيخ ابن باز. من طلاب الشيخ العثيمين. من طلاب الشيخ الالباني وغيرهم من العلماء الكبار
تتلقى عنهم العلم من خلال مواقعهم ودروسهم الموجودة ومحاضراتهم هذي نعمة وفضل من الله. ومثل هذه الاكاديميات -

[00:28:15](#)

هي تفتح لك هذا الباب يفتح لك ان تعطيك مفاتيح العلم يعني لا يتوقع الانسان مثلا انه سيدرس في الاكاديمية سنتين وسيخرج
طالب علم متمكن. هي هي تضعك على الطريق الصحيح على اول الطريق - [00:28:36](#)
وتفتح لك مغاليق العلم لينطلق الانسان بعد ذلك في الدروس كتب العلم الكبار وعلى المشايخ الموثوقين المعروفين في السنة
وفي الحديث في التفسير في العقيدة ويفتح الله عز وجل على الانسان اذا استمر وواظب ولم ينقطع - [00:28:51](#)
وكما قلت ايها الاحبة يعني الانسان اذا استمر وثبت لان الله عز وجل سيوفقه ويعينه آي يبارك له في هذا العلم ومن الوصايا الجميلة
ايها الاحبة التي ايضا مررنا عليها سابقا في آ - [00:29:20](#)

منظومة اه ابي اسحاق اللبيري اللبيري. وهذه ايضا اخذناها سابقا. يعني يعني معنا وهذا موجود مسجل في دروس الاكاديمية في
الفيس بوك درسنا للامية الابن الوردي ودرسنا ايضا تائية البيري وهناك شروح - [00:29:42](#)
يعني سواء كان الانسان اراد موجودة حتى في اليوتيوب. يعني من من اجمل الشروح التي اوصي بها حقيقة للامية ابن الوردي.
وايضا تائية اللبيري اه اه شرح وتعليقات لحافظ المغرب - [00:29:59](#)

العلامة الشيخ سعيد الكملي وفقه الله اه تعليقات بديعة من عالم امام حافظ كبير والحقيقة يعني هذا من العلماء الذي ينبغي ان
نحرص على سماع مقاطعهم ودروسهم يعني رجل اه عالم متفنن - [00:30:14](#)
في علوم الشريعة بل حتى في علوم الادب واللغة وهو من حفاظ الدنيا في هذا الزمان الحفاظ الدنيا في هذا الزمان وحقيقة اوصي
بشدة في سماع دروسه ومقاطعها ففيها علم جم كبير - [00:30:35](#)
كبير ونافع وعلى منهج صحيح وعلى اه طريقة سليمة واستقامة في السير على درب العلماء على درب علماء سلف الامة يحسبه
والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا اه اه - [00:30:53](#)

الالباني رحمه الله اه عمل منظومة لشخص يقال له ابو بكر اما هو ابنه او او غير ذلك لكن يعني آ يقول فيها في ابيات جميلة يقول ابا
بكر لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به اماما - [00:31:16](#)

كما ندعو ايها الاحبة نقول ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما هذي والله نعمة من نعم الله عز وجل ان
يكون الانسان اماما في العلم يقتدى به ويعلم العلم وينشر العلم ويقول وريث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:41](#)
قال الى علم تكون به اماما مطاعا. ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك من غشاها ويهديك الطريق اذا ضللت الى ان يقول يزيد بكثرة

الانفاق منه. وينقص ان به كفا شددت - [00:32:01](#)

فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها بزخرفها فتنت. وغير ذلك من
الابيات في هذه القصيدة الجميلة. التي ايضا اوصي آآ بها في - [00:32:19](#)

الهمة في طلب العلم وبيان شرف هذا العلم اه وصيتي ايضا لاخواني طلاب الاكاديمية سواء من القدامى او من الجدد اه ان يحرص
الانسان ايها الاحبة على ما يعينه على طلب العلم. وعلى يعني وضوح الرؤية - [00:32:39](#)

البدء بالاولويات يعني من اول ما ينبغي ان يحرص عليه طالب العلم حفظ القرآن ايها الاحبة طالب العلم لابد ان يكون له صحبة مع
القرآن حفظا وفهما وتدبرا. هذا من اعظم اسباب التوفيق - [00:33:02](#)

وبلينا حقيقة في هذه الازمنة بلينا بعض الاسئلة التي هي اشبه ما تكون بالاسئلة الغبية وانا اسميها دائما بهذا الاسم. الاسئلة الغبية
يأتي واحد يقول انا ابدأ بحفظ القرآن ولا بطلب العلم - [00:33:20](#)

ما هذا الغباء هل حفظ القرآن منفصل عن طلب العلم؟ اعظم العلم اعظم العلم هو القرآن العلم بكلام الله عز وجل اول ما يبدأ به
الانسان ويحرص عليه ان يكون له حظ عظيم من صحبة كتاب الله عز وجل - [00:33:38](#)

حفظا وفهما وتدبرا وتلاوة سيجد البركة في حياته سيجد البركة في حياته. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ايضا ايها الاحبة
يحرص الانسان على الصحبة الطيبة. ونحن في يعني في هذه الاكاديمية الان يعني ما شاء الله اعداد كبيرة من الطلاب والطالبات -

[00:33:57](#)

يتواصلون فيما بينهم وهذه نعمة عظيمة. ايضا تحرص على من يساعدك ويعينك على الاستمرار في طلب العلم لان الانسان ايها الاحبة
ضعيف بنفسه قوي باخوانه يقول الشاعر يقول اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الارض فتزدي مع الردي. عن المرء لا

تسأل - [00:34:23](#)

سل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي يعني انت تكتسب كثير من اخلاقك من اصحابك من اصدقائك هناك من من يعينك على
طلب العلم وهناك من يصرفك عن طلب العلم. فينبغي للانسان ان يعرف هؤلاء فيبتعد عنه - [00:34:46](#)

من آآ يصرفه عن طلب العلم ويحرص على صحبة من يعينه ويساعده على الاستمرار في طلب العلم. ايضا ينبغي للانسان
ايها الاحبة الا يستسلم وساوس الشيطان. وحديث النفس الذي يثبط الانسان - [00:35:08](#)

والله انا يعني حضرت درس ولا فهمت. العف الى مثابرة ويحتاج الى استمرار. حتى ولو استغلقت عليك مسألة من المسائل اتركها
تعود اليها مرة ثانية ستفهم باذن الله. ولهذا هناك بيت جميل ايها الاحبة يقول الشاعر فيه يقول العلم كالقفل - [00:35:27](#)

من الفيته عسرا فخله ثم عاوده لينفتح يعني اشكلت عليك مسألة لا تتوقف عندها العقيدة في التفسير في الفقه انتقل الى مسائل
اخرى ايسر واسهل ثم عد اليها تجد ان هذه المسألة انفتحت بتوفيق الله. ايضا الدعاء كثرة اللاحاح على الله عز وجل - [00:35:47](#)

في ان يفتح الله عز عليك في طلب العلم والله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء العظيم وقل ربي زدني علما مع ان
العلم كله في قلب - [00:36:10](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد نزل عليه اعظم العلم وهو القرآن وهو ينطق بالوحي السنة ومع ذلك يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وسلم وقل اي يا محمد ربي زدني علما. فهذا الدعاء ايها الاحبة ينبغي - [00:36:25](#)

ان نحرص عليه دائما رب زدني علما رب زدني علما في اوقات الاجابة بين الاذان والاقامة في السجود في الثلث الاخير من الليل في
اخر ساعة من عصر الجمعة يحرص الانسان على هذا الدعاء رب زدني علما اللهم ارزقني حفظ كتابك الكريم اللهم وفقني لطلب العلم

اللهم يسر لي طلب العلم اللهم افتح - [00:36:43](#)

علي في طلب العلم فهذه من اسباب البركة والتوفيق والاستمرار وعدم الانقطاع ان يستعين الانسان بالله عز وجل بمثل هذا الدعاء
هذه ايها الاحبة لعل يعني مقدم ولا اريد يعني ان اطيل عليكم. لا نستطيع ان كنت يعني على اساس ان اليوم اه نأخذ اه - [00:37:05](#)

شيئا من آآ نقف معه في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله لكن لعلنا نكتفي آآ يعني هذه الكلمات اسأل الله عز وجل ان ينفعنا

جميعا بها وان يجعلها في ميزان حسناتنا اجمعين. وان تكون نبراسا لنا - [00:37:30](#)

في اه الاهتمام والحرص والاستمرار في طلب العلم. فانتهم والله على خير عظيم وانتم في اعظم باب من ابواب العبادة في اعظم باب من ابواب العبادة وهو طلب العلم. كان بعض السلف يفضل طلب العلم على نوافل العبادات - [00:37:51](#)
على نوافل الصلاة يفضل طلب العلم على نوافل الصلاة فهذا من توفيق الله عز وجل للانسان ان يكون من اهل العلم وان يكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله - [00:38:14](#)

فاحرصوا ايها الاحبة ودعوا الكسل واجتهدوا فستجدون الثمرة العظيمة وعند الصباح يحمد القوم السرى يعني انظر الى حالك الان وانظر يعني يعني تخيل ما ستكون عليه بعد سنتين ان شاء الله بعد انتهائك من هذه الاكاديمية في هاتين - [00:38:29](#)
السنتين ستجد الفرق الشاسع بين حالك الان وحالك بعد الانتهاء من تحصيل العلم في هذه الاكاديمية لا يقصر الانسان. وكل واحد منا ايها الاحبة عنده من الذكاء وعنده من الفهم والادراك ما انعم الله عز وجل عليه - [00:38:54](#)
لكن المشكلة ان اننا لا نستغل لا نستغل يعني هذه النعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والله يا اخوان عندنا نعم عظيمة تيسر العلم الفهم الذي عندنا توفيق الله لنا ان كنا من اهل السنة ورزقنا الله عز وجل هذه الاكاديمية - [00:39:14](#)
وهذه الدروس المباركة نعم عظيمة ايها الاحبة يتقلب فيها الانسان تيسر العلم يعني العلماء قديما كانوا يرحلون من العراق الى الشام الى مصر الى اليمن الى الحجاز الى فارس يبحثون عن حديث واحد - [00:39:35](#)
الان انت في بيتك وتحت المكيف وامامك كاسة كاسة الشاي او القهوة وتأخذ هذا العلم في الفقه وفي العقيدة وفي التفسير اه والله يا اخوان هذه نعمة والله يعني نعمة عظيمة المرأة في بيتها لا تحتاج - [00:39:54](#)

تخرج من بيتها وهي جالسة في بيتها وصل اليها العلم في بيتها يعني كان العلم يعني كثير عند الرجال قليل عند النساء. لماذا؟ لصعوبة التنقل عند النساء. الان المرأة في بيتها وهي تطبخ وهي تكنس وهي - [00:40:13](#)
يعني تشغل يعني هذه الاجهزة وتستمتع والله نعمة عظيمة تيسر للعلم لم يكن من موجود في السابق. فينبغي ان ان نشكر الله على هذه النعمة. وشكر الله كما قال الله عز وجل في في - [00:40:30](#)
القرآن قال اعملوا ال داوود شكرا كيف ان يعمل الانسان الشكر؟ ان يعمل الانسان الشكر ايها الاحبة بان يستغل هذه النعمة ولا يقصر يعني كون الانسان يسر الله عز وجل له يعني لا يوفق لهذا الامر والله كارثة مصيبة - [00:40:45](#)
ولهذا يقول المتنبي رحمه الله يقول ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام على التمام ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام يعني هذا من اكبر العيوب انك انت قادر - [00:41:07](#)
ولا ولا ولا تعمل ويكون عندك النقص وعدم الهمة في طلب مع كل كل شيء متيسر لك واحد يقول ما عندي سيارة العلم تيسر لك في بيتك يقول الانسان ما عندي مال العلم متيسر لك في بيتك - [00:41:25](#)
ما عندي وقت العلم متيسر لك في بيتك في وقت فراغك يعني ما في حجة يعني والله يا اخوان ان تيسر العلم في هذا الزمن حجة علينا حجة علينا ما في عذر ابد لا يوجد عذر - [00:41:43](#)

الذي يشتكي من ضيق الوقت عندك الان يعني هذه الوسائل متى ما فطيت استمتع الدروس في الليل في الصباح في اي وقت متى ما فرغت من عملك ومن شغلك ايا كان هذا الشغل - [00:41:59](#)
ما تستطيع ان تخرج العلم عندك في بيتك المشايخ تحت يد شغل تسكر تقدم تؤخر يعني ماذا ما تيسر في الازمنة؟ السابقة فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. الله الله ايها الاحبة - [00:42:14](#)
خصوصا الطلاب الجدد فرصة عظيمة اه اياك من صحبة المثبتين آآ الذين آآ يعني يزهونك في هذا العلم واياك من التسوييف ان شاء الله سالتحق ساحضر الدور وكما قال بعض اهل العلم يقول سوف جندي من جنود - [00:42:32](#)
يعني الحق في الدورة الجاية في في الاكاديمية اخرى سيفتح عليك الشيطان ابواب تظن انها صحيحة لكن هو حقيقة يريد ان يصدك عن الخير. وان يصرفك عن آآ هذا الفضل الكبير الذي تكون فيه وريث النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اسأل الله العظيم رب العرش

00:42:57 - الكريم

ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل وهذا ايضا من الادعية العظيمة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنه. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فاكثرُوا ايها الاحبة من هذا الدعاء. اللهم -

00:43:23

في الدين وعلمنا التأويل ربنا زدنا علما وعلمنا ما ينفعنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام وجزاكم الله خيرا. والحمد لله والصلاة

00:43:43 - السلام على رسول الله